

الوافي في الوفيات

الحمد لله الذي زاد أولياء دولتنا القاهرة عزا وجعل أصفياء أيامنا الزاهرة كفاةً
يقود الممالك بهم حرزا وجرد من أنصارنا كل نمل راع حدا وراق هذا ووفق آراءنا الشريفة
لأن يكون من نعتمد عليه يسند إليه العز ويعزى . نحمده على نعمه التي عمت ومننه التي
طلعت أقمارها وتمت . وعوارفه التي نمت أزهارها ففاحت شذىً ونمت وأياديه التي قادت
الألطف إلى حرمانا وزمت . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . شهادة مهد الإيمان
قصدها وجدد الإيقان عهدا . وشيد الإدمان مجدها وأيد البرهان رشدنا . ونشهد أن سيدنا
محمداً عبده ورسوله الذي هدى به الأمة وبدأ به الأمور المهمة وجلا بأنوار بعثته من الكفر
الدياجي المدلهمة ونفى بإبلاغ رسالته ثبوت كل ثبور وألم كل ملمة صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه الذين تلالأت أنوارهم وتوضحت في آفاق المعالي أقمارهم وتوشحت بآلتي السيادة أزهارهم
وتفتحت للسعادة بصائرهم وأبصارهم صلاةً طلال رضوانها مديدة وخلال غفرانها عديدة ما افتر
ثغر صبح فس لعس ظلام واهتز في الحرب قد رمح وتورد بالدم قد حسام وسلم سلاماً كثيراً إلى
يوم الدين وبعد فإن ممالكنا الشريفة منها ما هو عالي المكانة داني المكان موفر
الاستكانة موفى النعمة بالسكان موطأ الأكناف موطد الأركان موسع الأفنية موشع الأفنان قد
جاور الأرض المقدسة وبرز رافلاً من خمائله في حرم المقدسة ونوه الذكر بمحاسنه لما نوع
الاعتدال خيره وجنسه كم فيه من كتيب رمل أو عس وحديقة إذا بكى الغمام عليها تبسم ثغر
زهرة الألعس وروض حكى القدر الأملد قضيبه الأملس قد اكتنفه البر والبحر وأحاطت به المحاسن
إحاطة القلادة بالنحر وبرز بين مصر والشام برزخا وكثرت خيراته فهو لا يزال مهبط رخاء
الرخا وإلى غزة المحروسة ترجع هذه الضمائر وعلى سرها تدل هذه الأمائر كاد النجم ينزل
إلى أرضها ليتنزه وقصر وصف الواصف عنها ولو أنه كثير وهي عزة وكانت في وجه الشام غرة
فنقطها سواد العين بإنسانه فصارت غزة وكفاها فخرا بما يروى عنها أن الإمام الشافعي رحمه
الله . ولما كان المجلس العالي الأميري وألقابه ونعوته من أعيان هذه الدولة وأعوان هذه
الأيام التي زانها الصون والصولة قد اتصف بالحلم والبأس والأناة والإيناس والمهابة التي
طودها راسخ راس والشجاعة التي مرامها صعب المراس طالما جرد منه حساماً حمدت مضاربه
وجهاز في جيش نصره الله تعالى على من يحاربه وأطلع في أفق مهم شريف أهدت به كواكبه :
اقتضت آراءنا الشريفة إعلاء رتبته وإدامة بهجته وسرور مهجته وتوفير حركته وأن نفوض إليه
تقدمة العسكر المنصور بغزة المحروسة . فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوي السلطاني
الملكي الصالحي العمادي أن يستقر في ما أشرنا إليه من ذلك اعتماداً على ما علمناه من

هممه واستناداً إلى ما جربناه من شيمه واجتهاداً في وقوع اختيارنا الشريف عليه لما
أحمدنا في الإخلاص ثبوت قدمه واعتقاداً في نهوضه بهذا الأمر الذي ألبسناه حلل نعمه
وارتياداً لاحتفاله بهذا المهم الذي لا يزال طائعاً طائفاً بحرمة فليستقر فيما فوضناه
إليه مجتهداً في رضى الله تعالى فإن ذلك أولى ما نطق به اللسان ورضى خواطرنا الشريفة وهو
مغدوق برضى الله الذي أمر بالعدل والإحسان معتمداً على طلب الحق الجلي والإقبال على
المستغيث به بوجه وضي وخلق رضى وعزم ملي حتى ينصف المظلوم من ظالمه ويرشد الضال عن
الصواب إلى معالمه ويبسط العدل في رعايانا ويجريهم على ما ألفوه من الأمن والامن من
سجايانا لأن العدل يعمر البلاد والجور يدمر العباد والحاكم العادل خير من المطر الوابل
والأسد إذا حطم خير من الوالي إذا ظلم . وهو يعلم أمر هذه الدنيا وما إليه يؤول ويتحقق
أنه الآن راع وكل راع مسؤول ؛ والشرع الشريف فليتقدم برفع مناره وتعظيم شعاره فإنه
الحجة القوية والمحجة السوية فما شددنا السيف إلا لنصرة الشرع ولا نعتقد إلا أنه الأصل
وبقية السياسات فرع والعسكر المنصور فهم منا بمرأى ومسمع وعنايتنا بهم تامة تمنحهم
الخير والشر تمنع فليراع أحوالهم ويرعها ويتبع أصل أمورهم وفرعها إقطاع من مات منهم
إلى رحمة الله تعالى لولده أو لقريبه وكبيرهم وصغيرهم معامل بتوقيره وتوفير نصيبه .
وليلزمهم بعمل الأيزاك المهمة